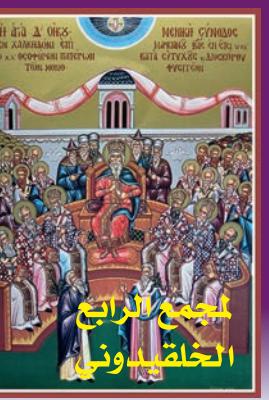
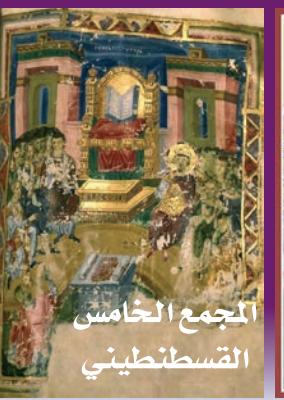
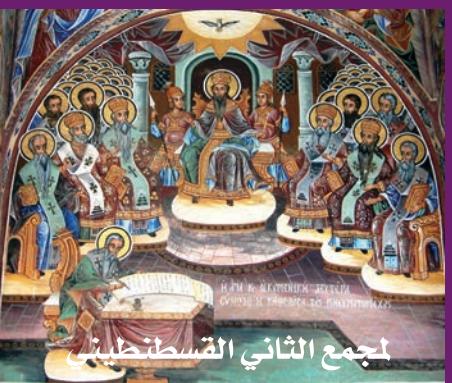
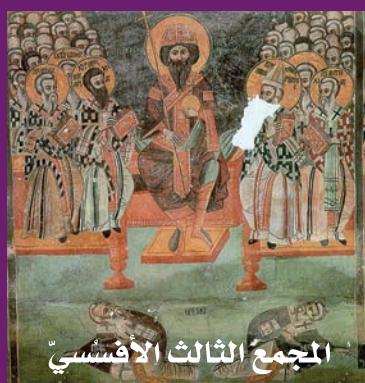


## أحد مئتي الثامن - أحد الآباء الجتهم عن في المجمع السكونية الستة

وعيد حافل لجبرائيل رئيس الملائكة. وتذكار أبينا البار

استفانوس من دير القديس سابا اللحن ٢، الإيوثينا ٨

٧/٢٦ ش غ



وأما متى جاء ذاك، روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق (يوحنا ١٣:١٦)، إن الروح القدس - روح الحق - هو المهيمن في الكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية.

المجمع الأول النيقاوي وآباءه ٣١٨ وفي المجمع الثاني القسطنطيني وآباءه ١٥٠ وفي المجمع الثالث الأفسسيّ وآباءه ٢٠٠ وفي المجمع الرابع الخلقيوني وآباءه ٦٣٠ وفي المجمع الخامس القسطنطيني أيضاً وآباءه ١٦٥ وفي المجمع السادس القسطنطيني أيضاً وآباءه ١٧٠

إلا أن مؤلف أخبار القديسين في تكلمه عن هذا الأحد إنما يذكر آباء المجمع الرابع فقط. والخدمة التي تُرتكب فيه إنما تشمل آباء المجمع الرابع والمجمع السادس الذين إنعقد أحدهما ضد أصحاب الاعتقاد بوحدانية الطبيعة، وثانيهما ضد أصحاب الاعتقاد بوحدة المشيئه لا المجمع الستة كلها.

و«تيخيكس» وهو إسم يوناني معناه «محصن». كثيراً ما كان يرافق الرسول بولس في رحلاته، وقد شهد له أنه الأخ الحبيب والخادم الأمين، وأرسله حاماً الرسائل إلى أفسس وكولوسي (أفسس ٢١:٦، كولوسي ٧:٤)، ويقترح هنا إرساله إلى تيطس في كريت ليخبرهم عن أحوال الخدمة ويعزّي قلوبهم بما عمله ربّ على يديّ الأسير بولس.

كما أرسله إلى أفسس (أفسس ٢:٤).

«أما زيناس معلم الناموس وأبلوس فاجتهد في تشيعهما متاهيّن لثلاً يعزّزهما شيءٌ \* ولি�تعلّم ذوونا ان يقوموا بالأعمال الصالحة لل حاجات الضروريّة حتّى لا يكونوا غير مثمرین».

لعله دعاه بالناموسي لأن زيناس كما يقول الذهبيّ الفم كان متضلعًا في الناموس الموسوي.

و«زيناس» اختصار للإسم اليوناني «زيندورس» أي «عطية الآلهة زفس» كان من رجال القانون ، غال في جزيرة كريت مع أبلوس للكرازة والخدمة يعاونان الأسقف تيطس.

أما «أبلوس» الإسكندرى فكانَ فصيحاً وبليغاً .

وقد طلب الرسول منه أن يعطيهما إحتياجاتهما ليكون قدوة أمام المعلمين والرعايا في كريت ، فلا يكونوا طماعين بل أسيخاء في العطاء ، خاصة في إحتياجات الخدمة.

وقيمة هذا العمل إنه ثمر للحياة المسيحية الحقيقية والإيمان الحيّ العامل ... فيشتّمَ ويتنسمَ الله تقدمه مقدّسة.

وأخيراً يختتم الرسالة كعادته مقدّماً سلام من معه ، طالباً السلام على جميع المؤمنين ، قائلاً: يسّلم عليك جميع الذين معك \* سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. ثمّ يصلّي من أجلكم طالباً النعمة معكم أجمعين.

آمين وهذه زبدة كل الطلبات أن ترافقنا نعمة الله على

الدّوام. آمين

## (٣) الخصومات:

يقول القديس يوحنا الذهبيّ الفم (أما الخصومات فيعني بها المناقشات مع الهرطقة. يودّ الرسول ألا تتبع فيها بغير جدوى ، دون أن نجني منها شيئاً ، لأنّها تنتهي إلى لا شيء. لأنّه إن صممّ إنسان جاحد على عدم تغيير رأيه مهما حدث، فلماذا تُتبع نفسك وتزرع على الصخر، مع أنه كان يليق بك أن توجهه عملك العظيم إلى شعبك متحداً عن الفضائل؟!). فإذاً يتصلّف الإنسان في عناده يليق بنا ألا نجادله بعد بل نعرض عنه.

إنّ كما يقول «القديس أمبروسيوس» يجدر بالرعاية (أن يكونوا هكذا كمرشددين للسفن حكماء. فيفردون شراعات إيمانهم حيث يسير في أكثر الأماكن أماناً ، حاسبين تكاليف "رحلة" الكتب المقدسة). فلا ننطق بالكلمة إلا للبنيان.

وباختصار يليق بالراعي أن ينخلع عن المباحثات الغبية والأنساب والخصومات وكل ما هو ليس للبنيان إذ يدعوها الرسول أمور غير نافعة ، من ينشغل بها يصير غبياً.

## وصايا ختامية

في ختام الرسالة أرسل إليه بعض الأمور الخاصة قائلاً: «ومتى أرسلتُ إليك أرتيماس أو تيخيكوس فبادر أن تأتيني إلى نيقوبوليس لأنّي قد عزمت ان اشتّي هناك».

أنّ يُرسل إليه أرتيماس أو تيخيكوس اللذين هما أعزاء لديه ، وذلك بعد خروجه من السجن ، وقد طلب منه أن يأتيه إلى نيقوبوليس لا ليرافقه في الأسفار والرحلات ، وإنما كما يقول الذهبيّ الفم: لكي يشجعه ويرشهده ويزوده للخدمة.

أما أرتيماس فهو اختصار للإسم اليوناني «أرتيمادورس» أي «عطية الآلهة أرطاميس»، وهو أحد رفقاء الرسول في الفترة الأخيرة من حياته.

**طروبارية القيامة على اللحن السابع:** حطم بصلبيك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلاً أن يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

**طروبارية الآباء على اللحن الثامن:** إنك فائق التمجيد أيها المسيح إلهنا. يا من أقام آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة وبهم هدايا جميعاً إلى الإيمان الصحيح. فيا جزيل التحنن المجد لك.

**ابوليتيكية للملك جبرائيل - باللحن ٤:** إنَّا نبتهل إليك نحن الغير المستحقين يا زعيم الجنود السماوي. طالبين أنك بتضرعاتك تشملنا بستر جناحي مجدك الغير الهيولي. وتحفظنا مصوين. فإنَّا لا نفكُّ جاثين لك وهاتفين: نجنا من الخطوب بما أنك رئيس صافات القوات العلوية. **طروبارية شفيعيَّة الكنيسة...**



**القدياق:** لقد تأيَّدت وحدة الإيمان في الكنيسة بكرامة الرسل وتقرير الآباء للعقائد. ولما كانت الكنيسة قد لبست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تفصل كلمة الحق باستقامة وتعتقد اعتقاداً صحيحاً بسر حسن العبادة العظيم.

# الرسالة

افرحاً أيها الصدِّيقون بالربِّ وابتھجوا طوبى للذين غُفرت آثامهم

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (١٥:٣-٨)

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة واياها أريد أن تُقرَّ حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة \* أما المباحثاتُ الهذيانية والأنساب والخصوصات والمحاكمات الناموسية فاجتنبها. فإنها غير نافعة وباطلة \* ورجل البدعة بعد الإنذار مرَّة وأخرى أعرض عنه \* عالماً أنَّ من هو كذلك قد اعترض وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه. **وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه \*** ومتى أرسلتُ إليك أرتomas أو تيخيكوس فبادر أن تأتييني إلى نيكوبولس لأنني قد عزمت أن اشتَّي هناك \* أما زيناس معلم الناموس وأبلُوس فاجتهد في تشيعهما متاهبَيْن لثلاً يعوزهما شيء \* ولি�تعلم ذوونا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مثيرين \* يسلام عليك جميع الذين معك \* سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين. أمين

**الأنجيل** فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الظاهر (متى ١٤:٥-١٩)

قالَ الربُّ لتلاميذه أنتم نورُ العالم. لا يُمْكِنُ أن تخفي مدينةً واقعةً على جبل \* ولا يوقَدُ سراجٌ ويوضعُ تحتَ المكيال لكن على المنارة ليُضيئَ لجميع الذين في الْبَيْت \*

هذا فليُضيئُ نوركم قدَّام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجِّدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنُوا أنِّي أتيت لأحلَّ الناموس والأنبياء. أنِّي لم آت لأحلَّ لكن لأتعمَّ الحقَّ أقول لكم أنَّه إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرفٌ واحدٌ أو نقطةٌ واحدةٌ من الناموس حتَّى يتمَّ الكلُّ \* فكلُّ من يحلُّ واحدةٌ من هذه الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فانَّه يُدعى صغيراً في ملکوت السماوات. وأمَّا الذي يعمل ويعلم فهذا يُدعى عظيماً في ملکوت السماوات.

## شرح رسالة القديس بولس إلى تيطس

«أما المباحثاتُ الهذيانية والأنساب والخصوصات والمحاكمات الناموسية فاجتنبها. فإنها غير نافعة وباطلة \* ورجل البدعة بعد الإنذار مرَّة وأخرى أعرض عنه \* عالماً أنَّ من هو كذلك قد اعترض وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه».

قبلاً كان القديس بولس الرسول يحدث كل المؤمنين بجميع فئاتهم عن شهادتهم العملية وكرازتهم خلال سلوكهم وحياتهم اليومية وخضوعهم وطاعتهم للسلطات وحبِّهم لجميع الناس، والآن يوقف كل مضيعة الوقت إذ يمنع:

### (١) المباحثاتُ الهذيانية:

أي المناوشات التي لا تقوم على أساس التعرُّف بالحق أو تندوّه بل مجرد التعصب وإبراز القدرة على الكلام والإقناع.

هذه الضربة يصاب بها الكثير من الخدام، فما أن يلتقي الراعي أو الخادم بپنسان حتى تنفتح أبواب كثيرة للمناقشات والأحاديث البعيدة عن التوبة والخالية عن التمتع بالشركة مع الله وتنسم رائحة المسيح في سير القديسين أو خلال الطقوس الحية ...

### (٢) الأنساب:

إذ كان اليهود يعتمدون على أنَّهم من أبناء إبراهيم ... الأمر الذي جرَّ بعض المعلمين إلى إضاعة الوقت مع اليهود المقاومين في إطالة المناوشات بخصوص إنتساب البشرية لإبراهيم أو غيره من الآباء. وقد أبَكَمَ الربُّ اليهود بكلمات قليلة مختصرة.

### \* موقف الإنسان من عمل النعمة:

لعلَّه خشى الرسول أن يُيفِّهم من خلال حديثه عن لطف الله وإحسانه ونعمته لخلاصنا أنَّه يمحو كلَّ جهاداً أو عمل من جانبنا في طريق خلاصنا ، لذلك أكمل القول هكذا:

«أريد أن تُقرَّ حتى يهتمُ الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة».

وكانَه يكتب قائلاً: إنِّي إذ أقرُّ هذا لا أثبط هممكم في الجهاد وممارسة الأعمال الحسنة، فإنَّ هذا ينافق غايتي، بل بالحربي أدفعكم إلى المثابرة والجهاد في كلِّ عمل صالح ، عالمن أَنَّنا لسنا نعمل بقوتنا البشرية الواهنة بل مستدين على النعمة القوية القاردة.

إنَّ تركيزه على النعمة غايتها تشجيع المؤمنين لا على التواكل والتراخي بل على العمل والجهاد بثقة في الذي يعمل فيه وبهم ، وفي نفس الوقت يحطم كلَّ كبرىء يمكن أن يتسلل في قلب المؤمن بسبب ما يصنعه أو يصل إليه من حياة تقوية فاضلة.

### تجنب المقاومين

بعدما أرشدنا الرسول إلى الخضوع والطاعة للرؤسات ومحبة كلِّ البشر مفتدين الوقت في كلِّ عمل صالح ؛ خشيَ لئلا يضرِّبنا عدوُ الخير في الإنهاك وإضاعة الطاقات في المناوشات الغبية مع المقاومين والمبتدعين ، وذلك تحت دافع الدفاع عن الحقَّ، فقال: